(٧٧)

العدد ٢٠ — حب الوطن من الايمان — السنة الاولى

بريد الحجاز

صاحب الامتياز والمدير المسؤل

محمد حسين نصيف

المراسلات

بعنوان ادارة «جريدة» بريد الحجاز

نمرة صندوق البريد « ٥٧ »

العنوان التلغرافى « البريد »

الاشتراكات

غروش ذهب

١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز

١٥٠ فى سائر الاقطار

الاعلانات يخابر بشأنها

« الادارة »

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

جده فى يوم الاحد ٧ رجب سنة ١٣٤٣ — الموافق ١ فبراير سنة ١٩٢٥

بلاغ رسمى

أبلغتنا رئاسة الوزراء ما يأتى

لما كان الوفد الهندى المحترم قد اعتزم السفر من جده وكانت قد دارت بينه وبين حكومتنا العربية الحجازية مكاتبات شتى فقد رأينا اذاعتها على أمتنا الكريمة لتكون على بينة من كل ما يهمها من الشؤن كما تقضى بذلك الواجب الوطنى و الاخلاص للبلاد وهذا نص المكاتبات المذكورة

مذكرة الوفد الهندى الغير رسمية لوزارة الخارجية والجواب عليها فى ٥ يناير سنة ١٩٢٥

﴿ ١ ﴾

تحرير غير رسمى من مندوبى الخلافة الهندية مقدم الى الوزارة الخارجية للحجاز للظرفيه ثم يعرض على جمعية الخلافة ، حسب ما اقترحته الوزارة علينا

الى معالى وزير الخارجية للحكومة الحجازية الافخم اسعده الله واعزه

بعد فقد دارت بيننا المفاوضات وتداولنا الافكار فى الليلة البارحة فاحببنا ان نوجه اليكم بعض اسئلة تتعلق باساس الحكومة ومصدرها لتطمئن به قلوبنا و نستزيد علماً على علم (وهاهى)

١ الحكومة الحجازية هل لها استقلال تام ؟ وهل هى فى الحقيقة غير مرتبطة باحدى الحكومات الغير المسلمة بمعاهدة ماتمس باستقلالها او هى ممالئة لبعض الدول الاجنبية لتنفيذ رغبتها فى هذه البلاد اوفى بلاد هى جزء من جزيرة العرب التى لها قواعد معلومة فى الشرع الاسلامى أو هى اعطت امتيازاً خاصاً احدى الشركات الاجنبية الغير المسلمة او الدول الغير المسلمة فى هذه الديار المقدسة ؟ فان هى لم تفعل الآن مايخل باستقلال البلاد او طهارة البلاد من حيث قواعده المعلومة فى الشريعة الاسلامية فهل هى عازمة على ذلك عزماً لن يحول عنه وهل هى مزمعة ان لاتزال متمسكة بهذه المبادئ الى آخر مدى الزمان

٢ فان لاتاذن الظروف واحوال البلاد وعدم كفاءة اهاليها ولمشاكل وحواجز اوضحتموها لنا هل جلالة ملك الحجاز ووزراءه القائمون بالامور مستعدون بان يعدونا ويعلنوا اعلاناً رسمياً ان بعد سكون هذه الفتن الحاضرة ووضع الحرب اوزارها يكونون حكومة دستورية شورية مسؤلة لدى نواب البلاد المنتخبين بالاهالى وتكون بيدهم مقاليد المداخل والمخارج وغيرها من الامور المهمة لئلا يبقى ريب فى النفوس من ارتجاع القوة الاستبدادية الفرديه المطلقة

٣ فان لاتسمح الاحوال الموجودة وانتم فى الحرب فاذا انقشعت هذه السحب المكفهرة هل توكدون لنا توكيداً لامحل فيه للتأويل والتعلل والتسويف ان ستدعون مؤتمراً اسلامياً يتباحث فيه عن مسائل الحجاز العمومية التى لها قلوب العالم الاسلامى مضطربة وقلقة مثلا مسائل استقلال الحجاز وعدم اعطاء الامتيازات لاجنبي وتامين سبل الحج وتنظيم امور الحجاج وتعمير طرق الحج واحداث العيون والابار وغيرها من الامور التى تخص بعموم القاصدين لبيت الله وطهارة البلاد عن الارجاز الاجنبية من كل جهه واعلان حكومة دستورية بالصفة التى سلف ذكرها

نحن مندوبو الخلافة الهندية نؤكد للحكومة الحجازية ان الجمعية المركزيه حتى الآن واقفة نحو الحرب الحاضرة على الحياد وهى غير متحيزة الى احد الفريقين المتحاربين فى الحجاز وهى ناظرة لايضاح خطتها حذاء هذا الموقف الى الاطلاع الموثوق به على الامور التى مضى ذكرها آنفاً فى المادة الثانية والثالثة فبعد وقوفها على جواباتكم الرسمية عن الاسئلة التى قدمناها وثلج صدرها بها هى متقيدة بان تقوم بكل امر فى سعتها لنصرة الحكومة الحجازية الدستورية الشورية الشرعية مادة ومعنويا ؟

فى ٥ يناير سنة ١٩٢٥

الامضاآت { السيد سليمان الندوى رئيس الوفد الهندى
عبد القادر قصورى
عبد الماجد القادرى البدايونى عضو الوفد

﴿ ٢ ﴾

حضرات الكرام اعضاء جمعية الخلافه المركزيه الهنديه

بعدد (٥٨) فى ١٣ — ٦ — ١٣٤٣

حضرة العلامة الجليل السيد سليمان الندوى حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فقد تلقيت نص القرارات التى اقترحتها جمعيتكم المبجلة فى ١٨ ديسمبر سنة ٩٢٤ بعد ان تفضلتم فأفضيتم الي بما لها فى خلال حديث لنا سابق سمعتم فيه مايعن عنها للحكومة الحجازية من رأى واعتراض ادت اليهما التجربة المحلية وملابسة الامور عن كثب • ولقد شفعتم تلك القرارات المقترحة بمذكرة اخرى احببتم الجواب عليها طلباً للمزيد من الطمأنينة والوقوف على الحقيقة بالطريقة الرسمية ولذلك اتشرف بتقديم هذا البيان اليكم وانتم عصبة اسلامية مبجلة بعد استئذان جلالة مولاى الملك على المعظم ملك الاقطار الحجازية المقدسة وبعد التفويض من حكومته الجليلة فاقول •

١ ان الحكومة الحجازية متمتعة باستقلالها التام المطلق البرئ من كل نفوذ اجنبي براءة ظاهرة باطنة وليست مرتبطة بأى حكومة غير مسلمة بأية معاهدة تمس ذلك الاستقلال التام الناجز وليست مماثلة لدولة من الدول الاجنبية لتنفيذ أية رغبة فى البلاد الحجازية قاطبة من منتهى جرف الدراويش شمالا الى حلى جنوبا ومن البحر الاحمر غرباً الى اقصى حدودها شرقا وقد اعترفت الحكومات الاوربية بذلك الاستقلال التام الناجز اثناء الحرب وبعدها وبالصفة المقدسة للبلاد وان الحكومة الحجازية الحاضرة وعلى رأسها جلالة مليكها الملك على المعظم لتصرح للعالم الاسلامى كله بأنها تصر على ذلك الاستقلال التام الناجز كل الاصرار ولا تعترف بأى شئ ماض او آت يمكن ان يخل بذلك الاستقلال مقدار ذرة وتشكر المندوبين الهنود الذين اتاحوا لها بمذكرتهم القيمة تلك خلسة السانحة للاشارة بهذه الحقيقة الواقعة وتجديد ذلك العهد الرسمى الذى تؤيده الحكومة تحت توقيعها وامضائها بكل مالديها من قوة وصراحة

واما الجزء الثانى من سؤالكم عن الاقطار العربية الاخرى التى لها قواعد معلومة فى الشرع الاسلامى فاكبر برهان ندلى به لديكم فى الرد عليه ان نحيلكم على ما كان من امرها بشأن معاهدة فرسايل وامتناعها عن ابرام تلك المعاهدة حتى الساعة وكذلك معاهدة لوزان ورفضها الاشتراك فى اى مؤتمر دولى عقدته الحكومات الاجنبية لتظل طاهرة الذيل فيما يختص بتلك الاجزاء العربية فوق مجانبتها استعمال حقها المكتسب فى دخول عصبة الامم لذلك السبب عينه • وان الحكومة الحجازية الحاضرة تؤكد لكم مرة اخرى انها لن تنحرف عن ذلك الموقف الاستقلالى المحض قيد شعرة — ولو كان فيه حتفها المحقق وبوارها المحتم

واما سؤالكم عن الامتيازات الخاصة بالشركات او الدول الاجنبية غير المسلمة فى هذه الديار المقدسة فنحيطكم علماً بأنه لا شئ من ذلك البتة على كثرة المعادن فى البلاد كالنفط فى ضبا والنحاس فى الوجه والحديد بالطائف والتبر حول المدينة المنورة وامثالها فى سائر الجهات • ولقد مرت بالحكومة الحاضرة ازمة استحكمت حلقاتها فلم يهجس فى خاطرها ان تساوم على شئ من تلك المعادن فتسد خلتها الظاهرة وانها لتدعو المسلمين الى استغلال تلك الخيرات باموالهم وانفسهم ان كانت لهم رغبة فى ذلك

٢ لقد نوهتم فى سؤالكم الثانى بما كان من بيانى الشفوى لكم وسألتم عما يضمر جلالة ملك الحجاز ووزراؤه من نية مستقبلة فى صدد تأليف حكومة دستورية شورية مسؤلة لدى نواب البلاد المنتخبين دفعاً لما يمكن ان يساوركم من ريب فى عودة القوة الاستبدادية الفردية المطلقة وانى لاؤكد لكم — ان النية معقودة على ذلك جميعه بعد انقشاع المحنة وخطة الحكومة فى ذلك قد اعلنت رسمياً قبل وصول مذكرتكم هذه وان فى ادارة الحكومة اليوم لما يومئ الى صدق هذا القول على الرغم مما يكتنف البلاد من فتن ناشبة تفزع الحكومات فى مثلها حتى اعرقهن فى الديمقراطيه الى الحكم الفردى الاستبدادى الذى تسميه الادارة العرفية •

٣ لقد اشرتم فى سؤالكم الثالث الى رغبتكم فى عقد مؤتمر اسلامى فى مكة المكرمة ذكرتم برنامج اعماله فعرضتم على الحكومة الحجازية الدعوة اليه • ولاجرم انه اقتراح خطير نوافق عليه من جهة المبدأ ونستزيدكم ايضاحا عن تفاصيله بعد الافضاء اليكم بما يسنح لنا من رأى فيه حتى لا يكون ثمة غموض او تأويل — ان الحكومة الحجازيه كما علمتم دولة مستقلة اعترفت الدول باستقلالها فكانت لها بذلك ذاتيه سياسيه تنسلخ منها بمقتضى القانون الدولى اذا وضعت نفسها تحت مراقبه اى هيئه اخرى فكيف بالجمعيات المؤلفه من غير بلادها وتحت حكم غير حكمها وانها اذا اقترفت هذه الهفوة تعرضت مختارة او كارهة لمناوأة الدول الاخرى التى تجعل الاتصال بالذين تعدهم من رعاياها شاءوا ام ابوا سببا من اسباب الاعتراض فالغضب لتدخل ولا يشفع فى ذلك كون الامر دينيا لان فى ادارة الحكومات ماهو بحكم الطبع غير دينى وما اخال جمعيه الخلافه المركزيه تستفتح العبث بذلك الاستقلال بنفسها وتهدمه بيدها وهى الحريصه عليه كما تحرص كل الحرص وانا فوق ذلك لا نعلم المدى الذى تصل اليه نيابه الجمعيه المحترمه عن العالم الاسلامي ومبلغ طاعته لها ونزوله على حكمها فى اقطار الارض الاسيويه والافريقيه والاوربيه ونلفت نظركم الى ما كان من دعوة سلطان نجد الى مثل ذلك المؤتمر واشاعة النبأ فى اطراف المعمور وعدم اجابة المسلمين لها واعراضهم عنه ماخلا جمعيتكم المكرمه — ان صح ان علة قدومكم تلك الدعوة — اوليس من المعقول ان لو تصدت لمثل تلك الدعوة حكومه مسؤلة شوريه ثم لم يسمع نداؤها وحالت دون انفاذه الدول الاخرى المستوليه على المسلمين تكون قد جنت على نفسها بضرب شخصيتها السياسيه ضربه قاضيه

وانه لا يخفى عليكم ان خروج الحكومات المعترف بها من ديارها مالم تعترف بخلفها قبل ذلك الخروج كما حصل فى تركيا لمما يستوجب فقدان مالها من صفه دوليه وكذلك تبديل شكلها من الملكيه الى الجمهوريه ولو ان حكومة تركيا الحاضرة استأصلت حكومتها القديمه قبل ان يعترف بها فى ظلها لكان شأنها فى ذلك شأن الجمهوريه الروسيه التى عانت فى سبيل الاعتراف بها ماعانت على حين قوتها القاهرة وحاجه اوربا اليها اقتصاديا ومن اجل ديونها السابقه واتقاء لمشاكل مخصوصه معروفه وحتى الساعة لم يقع الاجماع الدولى على ذلك الاعتراف وهاانى قد وضعت بين يديكم خلاصه الآراء الموجب تمحيصها من غير صد او تفنيد منتظراً رأيكم الكريم الموفق ان شاء الله واما تسهيل طرق الحج واحداث العيون والابار بعد الذى سمعتم ورأيتم من الميثاق الرسمى عن الاستقلال والامتيازات فيما سلف من القول فالحكومه الحجازيه تقبل مع الشكر الاجزل معاونة المسلمين فى ذلك بامرهم وترضى باشراف المتبرعين فى غضون القيام بتلك الاعباء الى انتهائها كالحالة الجارية فى احياء عين زبيدة وامثالها من المبرات والخيرات وان لى فوق ذلك ملحوظة اخرى وهى انه مادامت الحكومة الحجازية ستكون شورية شرعية فليس من مقتضى الشورى ان يبت فى هذا الامر الخطير قبل استشارة المجلس المنتظر وصدور قراره بالاباء او القبول المطلق او المقيد او غير ذلك مما يقع عليه اختياره بعد البحث العميق واظنكم توافقوننى ان هذه اللهجة

الصريحة دليل قاطع على ارادة العمل والعزم عليه من غير مخادعة او تضليل ليكون الوعد صادقا والمودة وطيدة الدعائم

٤ اني لاشكركم كل الشكر على تاكيدكم للحكومة الحجازية بان الجمعية المركزية حتى الآن واقفة نحو الحكومة الحاضرة موقف الحياد وهي غير متحيزة الى احد الفريقين المتحاربين لان العقيدة الراسخة فى الاذهان كانت غير ذلك وان الجمعية المحترمة متحيزة الى سلطان نجد وانه ثائر بتحريضها واموالها وانه ينفذ خطة وضعتها له من قبل ولقد جاء تصريحكم الكريم فى أوانه وعند تفاقم الشكوك وغلبة الظنون وان الحكومة الحجازية تقابله بالامتنان وتسجله لكم مثلوجة الصدر وتأمل ان يتم التعاون الادبي الاخوى بينها وبينكم وبين المسلمين كافة على ما فيه الخير لهم اجمع وللبلاد المقدسة خاصة والقضيه العربية عامة بمنه تعالى وكرمه وتفضلوا ياحضرات العلماء الاجلاء بقبول فائق الاحترام

الامضاء

وزير الخارجيه

٣

صورة الكتاب المرسل الى ابن السعود من وفد جمعية الخلافه الهندية

احمد الله الذى لا اله غيره والصلاة والسلام على النبي الذى لا نبي بعده

الى جناب صاحب العظمه السلطانيه والامامه الشريفه سلطان نجد وماوالاها ادام الله سعده السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

نحن نزلنا قبل امس فى ميناء جدة — وشغلنا معلوم لدى عظمتكم وما ندبتنا جمعيتنا جمعية الخلافة الى هذه البلاد العربية الارغبة فى حقن الدماء والدعوة الى الوفاق والوئام والصلح والسلام على مبدء ينفع البلاد العربية ويلائم العالم الاسلامى ويجعل البلاد الحجازية مصونة عن النفوذ الاجنبي فأذ وقع هذا المبدأ من عظمتكم موقع الاستحسان فأذنوا لنا بالتمثيل بين يدى عظمتكم وعرض ما عندنا للامور الصالحة للامة العربية على مسامعكم الشريفة وعلى كون الطريق بين جدة ومكة محفوفا بالخطر شرفونا بالاحاطة علماً بهذه الامور المهمة لنكون على بصيرة من امرنا

١ المعاهدة البريطانية النجدية الواقعة فى سنة ١٩١٦ التى ينسب الى سلطنة نجد ابرامها مع الحكومة البريطانية والتى هى قاضية على استقلال الحكومة النجدية ومايدخل فى حوزتها من البلاد بعد وهى نشرت بنصها فى الجرائد العربية اهى صحيحة ام مزورة أم حصل فيها تحريف ما من الخصوم

٢ هل اعطت الحكومة النجدية احدى الشركات الاجنبية امتيازاً مافى داخل بلادها

٣ ايصح ماجرى على الالسنة من هدم البنايات والقبب والقبور والتي لا ينبغى هدمها مصلحة وسياسة عند عامة الناس ودينا عند اكثر المسلمين والا يلزم للجنود النجدية فيه التحذر التام

٤ وهل لنا ان نتوسط بين الفريقين المتحاربين اى بين عظمتكم وجلالة الملك على باسم جمعية الخلافة على مبادىء تفيد الاسلام والعرب ولا تمس باستقلال الحجاز وحرية الشعب الحجازى

٥ وهل توافق الحكومة النجدية على هذه القرارات التى اقرتها جمعية الخلافة وبعث بها الى حكومتى نجد والحجاز تاريخ ٩ جمادى الثانى سنة ٣٤٣ ونرجوكم عدم تاخير النجاب

الامضاء :

السيد سليمان الندوى رئيس الوفد الهندى الى البلاد الحجازية والنجدية

٤

الجواب - السلطنة النجدية وملحقاتها فى ١٤-٦-١٣٤٣ وعدد ١٢٦

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل السعود

الى حضرة الاخ الفاضل السيد سليمان الندوى رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني اهنئكم ولا بوصولكم جدة سالمين سائلا المولى تعالى ان يمتعكم بما تحب من الصحة والعافية وانى اشكركم اخواننا الهنود عامة وجمعية الخلافه خاصه على حسن نياتكم نحو العرب وسعيكم الصادق لخدمتهم ورفع شأنهم وتجشمكم المشاق العظيمة فى سبيل السلم العام . انى مستعد اتم الاستعداد لمقابلتكم ومذاكرتكم فيما تريدون وتودون وقد عملت الترتيبات اللازمه لتأمين راحتكم ولكن احب قبل مغادرتكم جدة ان ترسلوا النجاب كى يحيط علم جندنا بخبر سفركم هذا وانا لقدومكم لمنتظرون . اما ما كتبتموه عن الاسئلة فلا نحب الاطالة فى الكتابه مادمتم قادمين الينا حيث اننا نحب ان تروا وتطلعوا بانفسكم على كل شئ ولا نقول فيما يتقوله علينا خصومنا الا ما قال الله عز وجل بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق هذا وتقبلوا فائق الاحترام - المخلص الختم - عبد العزيز

ارسلنا مع هذا النجاب خدام لمقابلتكم والقدوم مع حضراتكم الينا وامرناهم بالبقاء عند جندنا الذى بجهة جدة حتى يرد اليهم خبر خروجكم اليهم ويقدمون بصحبتكم وخدمكم واذا جاء نهار الاثنين الساعة السادسه ولم ياتهم احد منكم فيرجعون الينا احببنا احاطتكم علماً بذلك الختم - عبد العزيز

فى ١٥ جمادى الثانية سنة ٣٤٣

مقررات جمعيتهم والجواب عليها من وزارة الخارجيه

٥

فى ١٠-٦-١٣٤٣ ﴿الى معالى وزير الخارجية للحكومة الحجازية﴾

نحن المندوبون من جمعية الخلافة المركزية الهندية نتشرف بتقديم قرارات الجمعية المتعلقة بشأن الحجاز، الى الحكومة الحجازية الحاضرة، لننال منها الجواب الشافى الرسمى؛ وتزول من بيننا استار سوء الظن وسوء التفاهم ولنصل الى نقطة متفق عليها،

وهى هذه ترجمة القرارات المذكورة التى كتبت بالهندية طبق الاصل

نحن نطالب حبا لاستقلال البلاد الحجازية وصونا لعز الحرمين الشريفين ما يأتى

١ تأسيس حكومة جمهورية شرعية فى الحجاز مستقلة فى داخليتها وتكون سياستها الخارجية ما يرضى العالم الاسلامى وتكون حسب رغباته فى شان استقلال البلاد استقلالا تاما بتاتا بريئا من النفوذ الاجنبي براءة ظاهرة وباطنة

٢ عقد المؤتمر الاسلامى لتشكيل هذه الجمهورية يشترك فيه مندوبو

الجمعيات الاسلامية المعروفة باستقلال الرأى فى الممالك الاسلامية المحكومة عليها وممثلو الحكومات الاسلامية المستقلة ، ونواب الحجاز

٣ ولاتكون بهذه الجمعية ولا بامور تتعلق بمركزية الحجاز صلة للشريف الحسين وعائلته

٤ تكوين اتحاد عام ومواخاة دينية بين الامارات العربية كماتقضيه الاوامر الاسلامية لتحسم المطامع الاجنبية ولا يتطرق الى البلاد الفساد وتحقن الدماء البريئة وتظهر العرب فى وحدة كاملة امام العالم ويدا واحدة امام العدو

٥ كون مكة المكرمة محل هذا المؤتمر ان سمحت به الاحوال

٦ يعهد الى سلطان نجد والى الامام يحيي ان يهتما بجميع نواب الامارات الاسلامية العربية لهذا المؤتمر المنوى عقده

٧ تعيين ايام المؤتمر باسرع مايمكن قبل حلول موسم الحج القادم وصدور دعوة العالم الاسلامى اليه من طرف سلطان النجد والامام يحيى والشعب الحجازى

٨ ومالم يقطع المؤتمر فى شأن الحجاز وشكل حكومتها أمرا باتا يحكم البلاد الحجازية نواب الشعب المنتخبون تحت سيادة ابن سعود الموقتة

فى ١٨ ديسمبر ـ ٩٢٤ الامضاءآت

محمد صفدر السكرتير الفخرى شوكت على رئيس الجمعية

محمد شعيب القريشى السكرتير الفخرى

٦

﴿ جواب الحكومة ﴾

حضرات العلماء الاجلاء مندوبى جمعية الخلافة المركزية الهندية المحترمين

تلقيت مذكرتكم المؤرخة فى ١٠ جمادى الاخر ١٣٤٣ المطوية على ترجمة ماقررته جمعيتكم الموقرة فى ١٨ ديسمبر ١٩٢٤ وانكم ترغبون فى (الجواب الشافى الرسمى لتزول من بيننا استار سوء الظن وسوء التفاهم ولنصل الى نقطة نتفق عليها) وانى لاشكركم اجزل الشكر على ماتحمله جوانحكم من الرغبة فى تمحيص الحقايق وسبرها بمعيار الحكمة والسداد و كما كتبت لكم فى مذكرتى الرسمية السابقة بعد استئذان جلالة مولاى الملك على المعظم ملك الاقطار الحجازية المقدسة وتفويض من حكومته الكريمة فانى اتشرف اليوم بتمثل تلك الصفة فاجيبكم عما يأتى

١ ان البلاد الحجازية متمتعة باستقلالها التام المطلق الناجز البرىء من اى نفوذ اجنبي براءة ظاهرة وباطنة فلا يزيدها تأسيس حكومة جمهورية فيها شيئا من ذلك الاستقلال الدولى الذى يستهدفه التبديل للموانق المحققة واذكركم بالمأنوف من القوانين الدولية فى صدد انقلاب الحكومات من حال الى اخرى ومايكتنف ذلك من المساومات والمخاطر والدسائس ولا جرم ان الاحوال القاهرة التى أدت الى الاعتراف بهذا الاستقلال التام للحجاز بالامس ليست متوفرة اليوم فكان حقا على المتمسكين بأهداب الاستقلال غير متزحزحين قيد ذرة منه ان يؤيدوه بما لديهم من نفوذ وقوة وان يجانبوا القيام بتجارب محفوفة بالمكاره فى وقت عصيب لايحتمل ذلك ولا تسوغه الاحوال السياسية المشهودة فى العالم القريب والبعيد • ولقد حدثتكم عن الشؤون المحلية فيما غبر من الحديث وذكرت لكم ان خمسة اسداس الاهلين فى الاقطار الحجازية من الاعراب وانهم لا يعرفون شيئا عن امثال هذه الحكومات وان مرجعهم الشرع الاسلامى الشريف والعرف المأثور فيما بينهم وان السدس الآخر من أبناء الحواضر انما هو من المهاجرين المسلمين الذين تمنعهم نسبتهم الى الحكومات الاجنبية المتولية عليهم من حقوق الانتخاب فى هذه البلاد او التصرف المباشر بشؤونها وان اقاموا فيها على ان جمهورهم يؤدى الفريضة ثم يرجع الى بلاده فور انقضاء الموسم وفوق هذا وذاك فالسياسة بمرصد وانها انما تغتنم مثل هذه الفرص للتدخل واخصب مرعى لها المواقف الانتخابية وانى اجتزئ بالاشارة الى هذا الامر عن الافاضة فيه ثم انه لايمكن ان يقال ان الصفة الاسلامية تستوجب الحكم الجمهوري وتمده حتما من الحتم والا كان ذلك طعنا على الحكومات الاسلامية الاخرى المستقلة كالدولة العلية الايرانية والدولة العلية الافغانية واما الجمهورية التركية فلم تلجأ الى هذا النوع من الحكم الا لتكون حكومة مدنية محضة لادخل للدين فيها البتة وذلك لايسوغ ولا يطاق ان يكون فى هذه البلاد الاسلامية المتمتعة فى ظل حكومتها الحاضرة بالاستقلال التام الناجز فى الداخل والخارج كما صرحت لكم بذلك تحت توقيع الحكومة وامضائها الرسميين فى مذكرتى السابقة عدد ٥٨ بتاريخ ١٣ ـ ٦ ـ ١٣٤٣ وانى لاخال أمراء العرب وملوكهم الى النفرة اقرب منهم الى الرغبة فى مثل هذا النوع من الحكم فى قطر يجاورهم ويمس اطراف بلادهم ويحج اليه المئات من رعاياهم ولعلهم يحسبون لانتشار عدوى الجمهوريات فى بلادهم الف حساب لكل طامع متربص بهم ريب الدوائر فى الداخل والخارج وانه لاجدر ان يكون ذلك الحذر ادعى الى التقاطع بين الحجاز وبينهم من السلام المطلوب والالفة المنشودة

٢ لقد رددتم فى مذكرتكم السالفة صدى قراراتكم هذه عن المؤتمر الاسلامى المقترح عقده وانى لاحيلكم مرة اخرى على جوابى المفصل السابق فى مذكرتى لحضراتكم عدد ٥٨ بتاريخ ١٣ ـ ٦ ـ ١٣٤٣ واستأذنكم فى سؤالكم مرة اخرى عن المدى الذى تصل اليه نيابة جمعيتكم الموقرة عن (الجمعيات الاخرى المعروفة باستقلال الرأى فى الممالك الاسلاميه المحكومة عليها) وعن السبيل الى معرفة تلك الجمعيات وعن المعول فى تحقيق استقلالها فى الرأى ومبلغ قوتها فى تنفيذه وعن طريقة الوقوف الرسمى او الخصوصى على رأى الحكومات الاسلاميه المستقلة واما الاشارة الى نواب الحجاز فبتسرة سابقة لاوانها لان أولئك النواب لايزالون بحكم الموقف الحربى الحاضر فى عالم الغيب وانى لارجو كم ان تكونوا على ثقة وطيدة — آمل تبادلها بيننا — ان الحكومة الحجازيه لاتروم فى استلفات نظركم الى هذه الامور الا الرغبة فى الالمام باطراف هذا الموضوع الخطير وتفاصيله فلا يكون ثمت فيها بعد كبوة او هفوة وخيمة العواقب ومن ذاق مر التجارب كانت اليقظة طبعا من طباعه

٣ ليس للمملكة الحجازيه بعد اليوم ايه صلة بغير جلالة مليكها الحالى من غير ان تنظر الى احد غيره وما قيل وقال فى عهد الملك السابق ولقد عقد الحجاز نيته القاطعة على التمسك بجلالة مليكه الحالى الى آخر رمق فيه وابرم امره بشأن مصيره الحياتى ببيعة جلالته والعزم على تأليف الحكومة الشوريه وان تلك الساعة العصيبة التى قامت الامة الحجازيه بالبيعة فيها لشاهد عدل على مشيئتها الوطنيه ورغبتها القوميه من غير عنت او اكراه واما ماعداه من الامراء الهاشميين الفخام فأحدهما فى شرق الاردن يدير شؤونها

ويتولى سموه الملكى الامارة فيها مختصاً بادارتها والثانى جلالة ملك العراق وقد بويع لجلالته بالملك عليه ولانجاله من بعده والامير الثالث يطلب العلم فى الديار الاوروبيه بمعزل عن السياسه وان للحجاز شخصيته السياسيه المستقلة تحت رعايه جلالة مليكه المعظم بحقه الوطنى فيه واختيار الامه وتوفيق الله

٤ ان الحكومه الحجازيه لتوافق كل الموافقه على (تكوين الاتحاد العام والمؤاخاة الدنيه بين الامارات العربيه كماتقتضيه الاوامر الاسلاميه لتنحسم المطامع الاجنبيه ولا يتطرق الى البلاد الفساد وانها لاشد خلق الله رغبه فى حقن الدماء البريئه وظهور العرب وحدة كاملة امام العالم ويداً واحدة على العدو) وانصع ماتقدمه بين يديكم من الادلة المحسوسه موقفها الاخير ومساعيها المتوالية فى دعوة العدو المغير الى الصلح والوفاق وترحيبهم الصادق بكل متطوع لتحقيق السلام

٥ اما ماذكرتم عن المؤتمر فقدافضيت اليكم برأى الحكومة الحجازية فيه وفصلت ذلك فى المادة الثالثة من مذكرتى السالفة المؤرخة فى ١٣ ـ ٦ ـ ٣٤٣ عدد ٥٨ وطلبت منكم فيها بعض الايضاحات اللازمة وذكرت نبذة من ذلك فى المادة الثانيه من مذكرتى هذه ولم ازل اتشوف الى ماطلبت راغباً فيه مترقباً له

٦ لسنا نعلم حتى الساعة راى سلطان نجد ولا الامام يحى فى المؤتمر المنوى عقده ولا مبلغ الصلة بينهما وبين الجمعية المكرمة الا مايقال عن اتفاق مبرم بينها وبين الاول وانى لالفت نظركم مرة اخرى الى ما كان من دعوة سلطان نجد المذكور الى مثل ذلك المؤتمر واشاعة النبأ فى اطراف المعمور وعدم اجابة المسلمين له واعراضهم عنه حتى صاحب السيادة العظمى الامام يحى نفسه والطريق بينهما ميسور والارض متجاورة على ان الاشاعات المتداولة بين الناس تكاد تجمع على اشمئزاز الامام يحي من وجود سلطان نجد فى الحرمين الشريفين وانه سيقوم بنصيبه من الدفاع ورد الغائله ولم تصدر من حضرة الامام حتى الان فيما نعلم دعوة كالتى صدرت من سلطان نجد فكان حظها الاعراض فى الاقطار الاسلامية كافة واما نحن فلم نزل اليوم حيث كنا بالامس فى مذكرتنا السابقة فى انتظار رأيكم الكريم الموفق فيما اجملنا من فكر وقدمنا من رأى

٧ ليست المادة السابعة الاصورة اخرى من السادسة سوى لماورد فيها عن نواب الحجاز واشتراكهم فى الدعوة للمؤتمر وقد سبق لهذا الشعب الابى المعتدى عليه ان استصرخ العالم الاسلامى للتوسط فى حقن الدماء قبل استفحال الحرب وتفاقم النضال وانه لعازم باذن الله على الذود عن حوزته لا ينزل عن حق من حقوقه او يستشهد دونه غير باغ ولا آثم مادام فيه عرق ينبض ونفس يتردد وانه ليأبى الذل كما يمقت الظلم ويحب العدل كما يريد السلم ذلك شعاره وتلك آيته والله الموفق الى الخير بمنه وكرمه

٨ لقد سبق الشعب الحجازى ان قام بتشكيل حكومته الحجازية وبت فى مصيره غير محمول على ذلك الا بحقه الشرعى واستقلاله المطلق المعترف به وثقته بجلالة مليكه المعظم وانه ليأبى سيادة احد تحت الشمس سواه وان الحكومه الحجازيه لتعجب كل العجب ممن يحرص على استقلال البلاد ثم يستأمن عليها رجلا غير معترف بصفته الدوليه فوق مايحوم حوله من شبهات التقيد بالعهود القاضيه على كل امل باستقلاله وقبل ان ينفى عن نفسه تلك التهمة الذائعة فى الافاق بالطريقه الرسمية الواجبة تحت خطه وامضائه كما فعلت الحكومة الحجازية تحت توقيعها وختمها الرسميين فانا لاندرى كيف يقف مغلول اليدين عما شاع من هذا القبيل ثم يسرع الى تكذيب الاشاعات الطفيفة كاتفاقه مع اتراك وبعض الاشخاص الاخرين

فان كان الغاية سلمية فمرحباً برسل السلام وان كانت ثمت مؤامرة على الحجاز واهله فالسيف من وراء ذلك والله خير الحاكمين

هذا هو جواب الحكومة الحجازية على تلك القرارات القاضية بالاعدام عليها وقد اصغت اليها غير مذعورة او متزلزلة لثقتها بالله وبما رزقت من صدق وعزيمة ولكى تقيم دليلا آخر على سعة الصدر والحلم والاناة والرغبة فى الوفاق مع العالم الاسلامى كله بعد الدرس والتمحيص والوقوف على حقائق الامور فان كان لدى الجمعية الموقرة من الرغبة فى ذلك ماعند الحكومه الحاضرة الحجازيه فى على التوفيق والاصلاح فيما يكون مؤكدا نفعه عميما خيره واناله لمستعدون وان كان غير ذلك فالجواب فى افواه المدافع ورؤس الحراب فى كل موطئ قدم من ارض الحجاز باسرها من جرف الدراويش شمالا الى اقصى الجنوب والشرق والغرب وما النصر الامن عندالله يؤتيه من يشاء

وتفضلوا ياحضرات العلماء الاجلاء بقبول فائق التحيه والاحترام

عدد ٦٣ فى ١٧ — ٦ — ١٣٤٣   وزير الخارجية

طلبهم السفر لابن سعود ورد رئيس الحكومة وجوابهم عليه

﴿ ٧ ﴾

الى معالى وزير الخارجية للحكومة الحجازيه

السلام عليكم ورحمة الله بعد

١ نحن ننتظر بفارغ الصبر نا، الجواب الرسمى، على قرارات الجمعية

٢ بدى لنا ان نخرج من جده للسفر الى مكة المكرمة صباح يوم الاثنين مخلفين وراءنا متاعنا بجدة وهل يمكن لكم ان تسئلوا جلالة الملك للسيارة تبلغنا الى الغاية

٣ نقدم اليكم التحرير الذى وعدنا بايصاله اليكم وقد بقيت فيه كلمة بياضاً نصلحه بعد اذا زرناكم

١٦ ـ ٦ ـ ٣٤٣ ـ ١١ يناير ـ ٩٢٥   السيد سليمان الندوى

﴿ ٨ ﴾

الجواب : حضرات الجهابذة الاماثل وفد جمعية الخلافه المحترمين

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته امابعد فانه قد عرضت علينا تذكرة فضيلتكم بشأن رغبتكم فى السفر للوقوف على النوايا والمعاهدات والمطالب ولمقابلة الامير عبدالعزيز بن السعود رئيس عشائر نجد وتعلمون فضيلتكم ان الحكومة الحاضرة الراغبة فى الاتفاق مع جميع امراء العرب خاصة ومع جميع الهيئات الاسلامية عامة اعلنت انها ترحب بالمتوسطين لحقن الدماء وايجاد السلام فى البلاد ليعلم العالم براءتها من الوحشية وجريمة الاعتداء وسمحت بالتوسط لا بالمداخلة فى شؤونها التى تمس استقلالها لجميع الافاضل الذين جاءوا الى هذه الديار لتلك الغاية النبيلة الحميدة وان يجربوا ذلك بانفسهم ليعرفوا المجرم الاثيم من المحسن البرئ فنقترح ان تخاطبوا الامير ابن سعود رئيس عشائر نجد المذكور قبل كل شئ وتسألوه عن النقطتين الاتيتين

(اولا) هل يقبل حضرته وساطه فضيلتكم

(ثانيا) ان تصرحوا له ويصرح لكم بالكتابة ان المقصود بالوساطه هو ايجاد الصلح بين صاحب الجلالة الملك على المعظم وبين حضرة الامير ابن سعود المذكور رئيس عشائر نجد بالاصالة عن نفسيهما وبالنيابة عن بلاديهما

فاذا قبل حضرته هذين المبدأين سهل النظر فى كل امر آخر بعد ذلك ولاشك ان حضرتكم تعذرون الحكومه الحجازية فى كل احتياط تتخذه بمناسبه ظروف الحرب الاستثنائية التى لم تكن هى المسببه لها وان هذا الاحتياط لايجب ان يظن فيه انه من قبيل التهمه لاحد من المتوسطين الكرام بل لمعرفتها بطرق واحوال حضرة الامير المومى اليه ومتى اجابكم حضرته عن النقطتين المذكورتين اعلاه بالكتابة واجابكم ايضا عن اسئلتكم الثلاثه السابقه فى كتابكم الاول له واطلعت الحكومه الحجازية على ذلك واقتنعت بانه صادق هذه المرة فى قوله ونيته فان الاتفاق بعد ذلك سهل على جميع الشؤن ولكى لايقع سوء التفاهم بادرنا لتسطير هذا الخطاب لتكون جميع الامور جلية واضحة ويحصل المطلوب من التفاهم وازالة المصائب المحيطة بالبلاد وكانت لكم الفرصة الكافية بعد ذلك للدرس والوقوف على كل شئ والاتفاق مع الفريقين أو أحدهما كما ترون المصلحة فى ذلك لخير الحرمين الشريفين وأهلهما وسائر المسلمين وأقدم لحضرتكم فى الختام فائق التحيه والاحترام

فى ١٨–٦–١٣٤٣ رئيس الوزراء وقاضى القضاة

عبد الله سراج

(٩)

الى صاحب الدولة والعطوفة رئيس الوزراء الافخم الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد تلقينا بيد الشكر خطابكم الموجه الينا المؤرخ فى ١٨ جمادى الثانيه سنه ٣٤٣ الباحث عن شأن سفرنا الى عظمه سلطان نجد المستخبر ماعند عظمته من المبادئ والاراء ولنعلم هل عنده من المعاهدات التى تمس باستقلال حكومته ونختبر مايشينه ويزينه ونحن كما علمتم كنا قدمنا اليه كتابا نسئله فيه عن المعاهدة المخصوصة وامر التوسط بين الفريقين المتحاربين وبعض امور اخرى فهو فى جوابه الينا ندبنا ليطلعنا على ماعنده وضرب له موعد نهار الاثنين وهو قد كان اعد معدات لسفرنا هذا ولكن الوقت المضروب انقضى لما عراكم من الانكار فى شأن سفرنا وبعثتم الينا امس نوابا من مجلس الوزراء الكرام يفاوضوننا فيه ويسئلوننا تأجيل السفر الى فرصة أخرى وقد كنا اوضحنا لهم كل امر وقطعنا ماكان عندهم من الشبهات وعرضنا عليهم مايسد زوايا النظر فلم يقنعوا ابدا لاقلنا ولم يطمئنوا بمعروضاتنا وسالت المباحث الى اوديه اخرى وطرقت ابواب ماكنا نحب طرقها فسألناهم ان يشرفونا بخطاب مكتوب فى هذا الشأن ليتعين موضوع البحث فجاءنا كتابكم الكريم وهو يتندد انه لابد قبل سفرنا الى عظمه السلطان ان نعلم منه انه يقبل وساطتنا ونصرح له وهو يصرح لنا بالكتابه ان المقصود بالتوسط هو ايجاد الصلح بين صاحب الجلالة الملك على المعظم وبين حضرة الامير ابن سعود المذكور رئيس عشائر نجد بالاصالة عن نفسيهما وبالنيابه عن بلاديهما وبعبارة أخرى ان يعترف وفد الخلافه الهندى وعظمه سلطان نجد بكون القائم بامر الحكومه فى الحجاز ملكا جائزاً عليها

اما النقطه الاولى وهى الاعتراف بامر التوسط ليست بمسئلة جوهريه فانه لابد لتحقيق التوسط جهتان متقابلتان وها تان الجهتان كما صرحتم به «حضرة الامير ابن سعود رئيس عشائر نجد وصاحب الجلالة الملك على المعظم» فانحصرت النقطتان فى نقطه مهمه جوهريه وهى الاعتراف من طرف جمعيه الخلافه وسلطان نجد لصاحب الكرامة والسيادة الشريف على الامجد الافخم ملكا جائزا على الحجاز اعترافا رسمياً فيمكر على ذلك مايأتى من الموانع والحواجز

(١) قد بان لكم ووضح بما قدمنا اليكم من قرارات الجمعيه بيانا تاما ووضوحا ناصعاً ان الجمعيه لاتعترف باحد ملكا على الحجاز ونحن كما قلنا لكم لسنا بمفوضين ومختارين من الجمعيه فنحن بالطبع متبعون لامرها ومنقادون لحكمها حتى يتضح لها اليقين ويتحصحص لها الحق فى صورة غير صورة اعتقدتها وفى هيئه غير هيئة استنكرتها وقد عثرنا على ما أودعتمونا من السرائر والحقائق التى يلزم لنا الاهتمام والاعتناء بها وبذل مافى وسعنا وافراغ ما فى طوقنا لاقناع الجمعية بها وتوطيد المسالمة وأسداء التفاهيم بين الحكومة الحجازية وجمعية الخلافة والان نحن مبرقون اليها لتقف على الامر وتحكم فيه بما اراها الله ، فنستسلم له هذا ما كان عندنا في هذا الشان

٢ – اما اعتراف سلطان نجد بهذا الامر فهو ماليس بايدينا ويستبين لنا بمنشوراته ان اقناعه بهذا الامر بعيد المتناول وكؤود المطلب وهذا هو المو قد لهذه الحرب القائمة على قدم وساق ، فان اعترف السلطان به فى مبتدأ الامر فكانما وصل الى منتهاها وانفصمت عرى الخلاف وانحلت عقد العداء ، فمن المصلحة ان يدرج اليه تدريجا يلائم طبيعة الضغائن والاحقاد بعد مخاطبات ومحاورات

٣ – انكم اكدتم لاهل الارض والامم والحكومات ، واعلنتم اعلانا رسميا ان حكومتكم حكومة دستورية شرعية نيابية مسؤلة لدى نواب البلاد ، وملكها ملك دستورى ومن بداهات الحكومات الدستورية النيابية ان يرتب نظام النيابة واستحقاقية والاصوات اولا ثم يؤلف مجلس نيابى عن سائر اهل الحجاز انتخابا حراً لاسيطرة عليه لحكومة المستولية ويصطفى هذا المجلس النيابى باكثرية آرائه هيئة الوزراء وتكون هيئة الوزراء مسؤلة عن كل شئ عند المجلس والموافقة على مبادئ الصلح وترتيب موادها وتغيير خططها لايكون الا برضى منه او برجال مفوضين منه والملك يقبله ويمضيه بالطبع فان سألنا الفريق الآخر ان كيف لنا بدء المفاوضة برجال ليسوا باولى الامر حقيقة وقانونا وهم لايقدرون على ابرام الصلح وقبول المواد اوابائها فماذا يكون اذاً جوابنا

فلا محيص ان تدعوا المجلس النيابي وتشكلوا هيئة الوزراء وتسيروا مسير الحكومات السياسية اوتنقضوا ما ابرمتموه وتحلوا ما اوثقتموه وترجعوا القهقرى الى حكومة فردية مطلقة ولو موقتة

٤ ثم وضعتم امامنا من العقبات مالا نستطيع اقتحامها فكتبتم ومتى اجابكم حضرته عن النقطتين المذكورتين اعلاه بالكتابة واجابكم ايضاً عن اسئلتكم الثلثة السابقة فى كتابكم الاول له واطلعت الحكومة الحجازيه على ذلك واقتنعت بانه صادق فى هذه المرة فى قوله ونيته فبعد تذليل هذه العقبات الاربع وطى هذه المنازل الاربع يمكن ان يكون لنا الفرصة الكافية بعد ذلك للدرس والوقوف على كل شئ او الاتفاق مع الفريقين اواحدهما كما نرى المصلحة فى ذلك لخير الحرمين واهلهما وسائر المسلمين واذا هو اعترف بهذه الشروط ام بعبارة اخرى اذا هو اذعن لمبادئكم فتسمح لنا الحكومة الحجازية بجواز السفر وبالاتفاق مع كليهما اوباحدهما فهل هذا امر يعقل وعلى ذلك هب انه اجاب بكل ما سألناه عنه ولكن لم تقتنع الحكومة بجواباته افلا يكون عملنا الا كارقم على الماء او النفخ فى غير ضرم

٥ اما قولكم اذ هذا الاحتياط لا يظن انه من قبل التهمة لاحد من المتوسطين الكرام بل لمعرفتها بظروف واحوال حضرة الامير المومي اليه فانتم اعلم به وادرى ونحن بالجهل به فى ظلمة ظلماء

٦ وقد صرحنا لكم بالتصريح ان طلبنا مواجهة السلطان ليس الا لمعرفة الرجل واختباره بالعيان ولسماع جواب المدعى عليه وما عنده من الدلائل ومايضمر فى نفسه من الخير والشر والامر الذى دعا الجمعية الى بعث مندوبيها الى هذه الديار انما هو حرصها على العلم بدلائل الجهتين وانكار الفريقين بطريق يزيل الارتياب ويهتك الحجاب اما العلم بما عند احد الفريقين والجهل بما عند الاخر لا يصيب الغرض ولا يفى بالمطلوب المنشود فاهم ما رب سفرنا اليه هو العثور على ما انطوت عليه طويته واخذ الجواب منه عن الاسئلة الموجهة اليه جوابا رسميا محررا واقناعه باستقلال الحجاز وطلبنا منه بحرية الشعب الحجازى ودعوته الى المسالمه بهم وتنزيله على رأى العالم الاسلامى كما اعترف به وواثق عليه الحزب الوطنى الحجازى فى برقيته الينا المؤرخه ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٤

٧ وانا نؤكد لكم توكيداً بتاتا لا مجال فيه للريب انا اذا وجدنا السلطان معاهداً بمعاهدة تقضى على استقلال بلاده وممتلكاته ومنفذاً لرغبات اعداء الاسلام وممالئا لهم ومسائراً فى اهوائهم نبرأ منه براءة المؤمنين من المنافقين ونحترز عنه احتراز السليم من الاجرب والله على مانقول شهيد

٨ فعلى ذلك ان اجبتم كما سألنا الحزب الوطنى الحجازى فى برقيته الينا المؤرخة ٥ اكتوبر سنه ٩٢٤ و١٨ اكتوبر ٩٢٤ نتوسط بين الحزبين المحاربين وندعوهما الى المتاركه تذليلا للعقبات وحقناً للدماء واحتراما للاشهر الحرم ونظراً الى الموسم الذى اظل علينا زمانه على شرط ان يعترف السلطان بحكومة للشعب الحجازى مستقلة تامة ناجزة هذا كل ما حدى به فكرة مصلحة البلاد ومنفعة المسلمين نصرة للحق وغيرة على الدين وابتغاء لمرضات الله ونعوذ بالله من المبادرة الى الاهواء والحقد اونصرة الباطل والسعى الى اضرار المسلمين وهذا آخر كلمة خرجت من افئدة ترى حب اهل الحجاز دينها ومنفعتهم ديدنها واستقلال شعبها اقصى مناها وراحة سكانها غاية مبتغاها والامر اليكم والذمة عليكم وفى الختام نصرح لكم بكل صراحة ان الحجاز مملكة الهية وبلاد ربانية ان الحكم فيها الا لله هذه ارض لا تصلح لمبارزة الاعداء واراقة الدماء ومسائرة الاهواء يشترك فى حقوق تطهيرها من الارجاس وتنزيهها من الادناس كل من شهد بالحق وآمن به سوا ٠ العاكف فيه والباد انها لمهد الاسلام ومهجر ابراهيم ومنشأ اسماعيل ومولد سيدنا محمد ومدفنه صلوات الله عليهم ومشهد المسلمين وكعبة آمالهم وقبلة صلواتهم بحياتها حياتهم وبموتها موتهم فهى ليست لملوك العروش وقادة الجيوش ولا بمرمى القذائف والقنابل ومتمفر الابطال والجحافل ومضرب السيوف ومطعن الرماح ومشتبك الجنود بل هى بيت وضع قياما للناس وامنا للطائفين والقائمين والركع السجود والحمد لله اولا وآخراً

فى ٢١ ـ ٦ ـ ١٣٤٣ السيد سليمان الندوى

رئيس وفد الخلافه الهندى

١٠

البرقية التى ابرقها الهنود الى جمعيتهم

فى ١٩ ـ ٦ ـ ١٣٤٣ و١٤ ـ ١ ـ ١٩٢٥

الخلافة بمباى

جرت مفاوضات تامة فى عدة اجتماعات عن جميع النقاط مع الملك والوزراء واخذنا اجوبتهم النهائية تحريرياً وهم يرون الجمهورية غير ممكنة وان المؤتمر غير مفيد وغير ممكن وهم يوافقون على انشاء حكومة دستوريه يرأسها الملك الحالى الذى لابد من شخصيته فى نظرهم وهم يقبلون استشارة البلدان الاسلامية فى الامور الدينية وهم يميلون للوصول الى تفاهم مع جمعية الخلافه ـ الطريق الى مكة مقفلة بسبب الحرب ـ وصلنا جواب ابن سعود يدعونا للمفاوضة ولكن لا يرخص لنا بالذهاب حتى نعرف نحن وابن سعود خلال المفاوضة على يد الحكومه المحلية بالكتابة ـ ان الشريف على الملك الشرعى للحجاز ـ ابرقوا الينا بالتعليمات

الامضاء

آدم سليمان

١١

جواب البرقيه المذكوره

السيد سليمان الوفد الهندى

الجواب على تلغرافكم تأخر لانا رأينا من اللازم ان يجتمع فى دلهى ممثلوا اللجنه التنفيذيه من كل البلاد ٠ قد تقرر ما يأتى

ليست اللجنه مستعدة لتغيير شئ مما قررته من ان مؤتمر العالم الاسلامى لازم لتقرير مستقبل ادارة مركزيه اسلاميه يتبادل فيها ممثلو الشعوب الاسلاميه البحث فى الحالة الحاضرة وما تحتاج اليه وتحقق ما نشر بخصوص الحوادث الاخيرة الناشئة عن الحرب ٠ حقن الدماء وتأسيس السلم غير ممكن الا اذا سافر الوفد الى مكة فى الحال ليفاوض ابن سعود ايضاً

ان الامير على فى منعه الوفد من السفر للمفاوضه فى المسائل المختلف عليها يوجد موقفاً يستحيل معه حل المشكلة

اللجنة تتأسف لهذه الخطه من الامير على والشروط التى عرضت غير مقبولة ٠ املى ان يعيد النظر ويتخذ الخطه اللائقه ليرضى العالم الاسلامى اذا كان الوفد حتى الان لم يؤذن له بالتقدم فوقفوا المفاوضات وابرقوا بالنتيجه

الرئيس شياه كتشلو

١٢

كتاب الوفد للحكومة

برفض الجمعيه للشرائط المعروضه عليهم

٣ - رجب - ١٣٤٣

﴿ الى فخامة رئيس الوزراء الامجد الاكرم ﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد نتشرف باحاطتكم علما بان البرقية المنتظرة من اللجنه التنفيذية لجمعية الخلافه المركزيه المنعقدة بدهلى (تحت رياسة رئيسها الدكتور سيف الدين كتشلو) وصلتنا صباح اليوم وفيها ان نسئل فخامتكم ارجاع النظر فى امر المؤتمر الاسلامى للنظر فى مصير مهد الاسلام وفى حكمكم علينا بقبول شرائط معلومة مذكورة فى كتابكم المؤرخ ١٨ جمادى الثانية سنة ٣٤٣ الينا فاقبلوا معذرتنا عن قبولها وان تسمحوا لنا بمقابلة عظمة سلطان نجد لنعرض عليه قبول صلح اومتاركة تؤدى الى السلم والمشافهه فى امر جزيرة العرب والمبانى المقدسة فى الحرمين المحترمين وتحقق امر الطائف ونأخذ منه جوابا كتابيا رسميا عن نياته ومعاهداته وحيث ان المركب المسافر الى السويس يصل هنا بعد ايام نسئلكم ردكم الجواب علينا سريعا لقطع الامر فى سفرنا او بقائنا هنا وفى الختام اقبلوا مع فائق الاحترام

سيد سليمان الندوى

رئيس وفد الخلافة الهندية

١٣

جواب رئيس الحكومة

حضرة الامجد الاكرم السيد سليمان الندوى رئيس وفد جمعية الخلافة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان البرقية الواردة اليكم من جمعية خلافتكم المنعقدة تحت رياسة الدكتور « سيف الدين كتشلو » كما ذكرتم فى كتابكم المؤرخ فى ٣ رجب سنة ٣٤٣ ورفضها لشرائطنا المبلغة اليكم من مقامنا في كتابنا السابق المؤرخ ١٨ جمادى الثانية سنة ٣٤٣ التى هى فى نظرنا الوسيلة الوحيدة لتأييد قواعد السلم الممكن بها المذاكرة وان تكون اساسا لتفاهم يوجب علينا عدم الطمأنينة بحسن نية الجمعية التى رفضت قبولها وان مذكراتنا لكم والمخابرات التى دارت انما هى لكم بصفة كونكم افراداً من هيئة اسلامية وان كان لايمكن الاعتراف بانها تمثل العالم الاسلامى حتى ولا المسلمين فى الهند الذين اكثرهم يكاتبنا ومرتبط بنا فانه من خطتنا ان نجيب كل من خاطبنا من اخواننا المسلمين وخلافهم لاظهار الحقائق وقياماً بواجب المجاملة المعتادة

وكما ان جمعيتكم لا يمكنها العدول عن قراراتها المستحيل تطبيقها فاننا كذلك لايمكننا الرجوع عن قرارتنا التى ابلغناكم اياها وافهمناكم بها الحقيقة وكيف تكون سلامة الاراضى المقدسة من شوائب المداخلة والاخلال بقدسيتها واستقلالها وان مافعله الامير عبد العزيز بن سعود رئيس عشائر نجد في الطائف من النهب والسلب وقتل الابرياء وسفك الدماء فى الحرمين وهدم المباني المقدسة كما يفعل اليوم من قطع السابلة وسرقة المواشي للاهالى المسالمين وتجاوزه على حدودنا واراضينا بغير حق فسوف يحققه المسلمون ان شاء الله في حج هذا العام بعد تعريف المعتدى الاثيم حده بحول الله وقوته وحد سيوفنا واما المؤتمر الذى تشير اليه جمعيتكم فلا نعترف به وان حكومتنا قد قبلت الاشتراك في المؤتمر الذى سيعقد في المملكة المصرية الجليلة للبحث في شؤون الخلافة الاسلامية

وقد اصدرنا امرنا بتحضير مادار بيننا من المخابرات لنشره على صفحات الجريدة الوحيدة الموجودة فى جده لتطلع عليها امتنا الكريمة كما هو الواجب وعموم من يشأمن المسلمين وهى مذكرتكم الاولى الغير الرسمية وجوابنا عليها وكتابكم الاول لابن سعود ورده عليكم ومقررات جمعيتكم وجواب الحكومة عليها وتذكرتكم بطلب السفر الى ابن سعود وجوابي عليها وبرقيتكم لجمعيتكم والجواب عليها مع نص كتابينا هذين الاخيرين ونتمنى لحضراتكم السفر السعيد فى الباخرة الذى ذكرتم انها مسافرة الى السويس بعد ايام والله يحفظكم م؟

فى ٤ رجب سنه ٣٤٣ رئيس الوزراء

عبد الله سراج

(البريد) لقد احسنت الوزارة صنعا بنشر الوثائق الثلاثه عشر الدالة على مقدار سعة الصدر والحلم اللذين عاملت بهما الحكومه وفد جمعيه الخلافه وانا قد بادرنا بنشرها فى عددنا هذا بعد ان جعلناه فى ثمان صفحات ليستوعبها دفعه واحدة فيسهل الاطلاع عليها واغفلنا جميع مالدينا من المواد الاخرى لذلك الغرض

وسنقول كلمتنا في الموضوع فى العدد الآتى بحول الله

وقد سافر الوفد يوم الجمعة الماضيه بالباخرة بلبيس الى السويس ومنها يؤم الهند رافقته السلامه

المطبعة الشرقية